وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعـــة ديالـــــــى
كلية التربية/الأصمعي
قسم الجغرافية

الصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة ديالى للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩)
دراسة في جغرافية الصناعة

رسالة تقدم بها

نبراس سعدون مطشر سلمان العجيلي

مقدمة إلى

مجلس كلية التربية (الأصمعي) / جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في الجغرافية

بأشراف

الأستاذ المساعد الدكتور
خضير عباس خزعل

١٤٣١ هـ

بأشراف

الأستاذ المساعد الدكتور
إبراهيم جواد كاظم

٢٠١٠م

أولا": المقدمة :-

ان الصناعات الإنشائية التحويلية الكبيرة في العراق وخاصة صناعة مواد البناء كالطابوق والاسمنت والزجاج والجص والبلوك والبلاط وغيرها, لها مكانة بارزة في هيكل الصناعة في العراق ومحافظة ديالى, ففي المحافظة توجد عدة معامل صناعية لإنتاج مواد البناء كمعامل الطابوق والجص والبلوك والبلاط , توفر معاملها المواد الإنشائية المختلفة لعمليات البناء وهي تقوم في مصانع كبيرة تحتاج الى مساحات واسعة او في معامل صغيرة وورش لإنتاج مواد البناء وتمثل صناعة المواد البنائية جزءا" مهما من الاقتصاد الوطني وركنا أساسيا"من أركانه , حيث كان لمواد البناء تأثير مباشر على تطور حضارة الإنسان على مر العصور, كما إن تطور الصناعات الإنشائية (مواد البناء) مرتبط بالتقدم الاقتصادي والصناعي والعمراني وزيادة مشاريع الإسكان والتشييد في المحافظة والعراق[١] .

لذا جاءت الجغرافية الصناعية (Industrial Geography)، والتي تمثل فرعاً هاماً من فروع الجغرافيا الاقتصادية (Economical Geography)لتهتم بدراسة هذا القطاع الصناعي من حيث التوزيع المكاني للظاهرات الصناعية والعوامل المحددة له , وتتناول جغرافية الصناعة التصنيع وتطوره ومقوماته ومستقبله كما تبرز جغرافية الصناعة صور التوزيع الجغرافي للصناعة[٢].

وللصناعة تعاريف ومفاهيم عدة منها : أنها ذلك النشاط البشري الذي يؤدي إلى إنتاج مواد جديدة من مواد أولية مختلفة من خلال العمليات التي يقوم بها الإنسان مستخدماً نوعاً من الآلات والأجهزة ومعتمداً على نوع من الطاقة أو الوقود، لإنتاج مواد جديدة تستجيب لمتطلبات الإنسان بشكل اكبر من المواد في حالتها الأولى لتحقيق فائدة أخرى اكبر[٣] .

وتعني الصناعة بأنها نشاط الصانع لتحويل المواد بوسائل طبيعية أو ميكانيكية من المواد الخام إلى منتجاتها الصناعية الأكثر قيمة وتسمى عندها بالصناعة التحويلية(Manufacturing Industry) كالصناعات اللافلزية والصناعات الغذائية[٤] .

---

[١] شهاب حمد شيحان , تطور محاور التنمية الصناعية لمدينة بغداد الكبرى, رسالة ماجستير غير منشورة , مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والإقليمي , جامعة بغداد , ١٩٨٩م , ص٦٠.

[٢] عبد خليل فضيل ,التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق , جامعة بغداد , مطبعة الإرشاد , ١٩٧٦م, ص٧ .

[٣]عبد خليل فضيل الفضلي ، دراسات في جغرافيا الصناعة، مديرية مطبعة التعليم العالي، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص٧-١٣ .

[٤]حسن عبد القادر صالح، مدخل إلى جغرافيا الصناعة، ط١، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن ، ١٩٨٥م، ص٢٨.

وتعرف الصناعة بأنها القطاع الذي يجري فيه استخراج الثروة المادية الطبيعية وتحويلها لاستخدامها في إشباع الحاجات الإنتاجية أو الاستهلاكية . والصناعة تتألف من فرعين هما [١] :

١- الصناعة الاستخراجية : وهي التي تستخرج الموارد الطبيعية من باطن الأرض أو المياه أو الغابات , بشكلها الطبيعي(كالنفط والخامات وغيرها) .
٢-الصناعة التحويلية : وهى تقوم بتحويل المواد التي تأتي من قطاع الصناعة الاستخراجية وتهيئتها بحيث تكون مفيدة تشبع الحاجات الإنتاجية أو الاستهلاكية.

أما هيأة الأمم المتحدة فقد عرفتها تعريفاً أكثر شمولا ينص على أنها تحويل مواد عضوية وغير عضوية بعمليات ميكانيكية أو كيميائية إلى مواد أخرى سواء أنجزت بألالات ميكانيكية تحركها قدرة أم بالأيدي وسواء تم انجازها في مصنع أو ورشة ، وسواء بيعت بالجملة أو بالمفرد , وتهتم جغرافية الصناعة بدراسة ألأرض التي تقع عليها الظاهرات الصناعية لذلك فأنها تهتم بتميز أنماط التوزيع الواقعي للصناعة , سواء كان هذا التوزيع ضمن دولة من الدول او مدينة من المدن[٢] .

وقد تقوم الصناعة في مصانع كبيرة تحتاج الى مساحات واسعة أو أنها تقوم في معامل صغيرة وورش وحتى في البيوت , ولكن على الرغم من صغر هذا الحيز فأن للصناعة أهمية حيوية في حياة ألإنسان وأمنه وتقدمه [٣] , ونجاح الصناعة واستقرارها يعتمد على اختيار المكان المناسب لها ومن هنا تبرز أهمية مساهمة البحث الجغرافي في التخطيط لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة على مستوى البلد والمحافظة بأفضل الطرق وأكفئها [٤]. وقد جاء سبب اختيار هذا الموضوع لأهميته مما يعزز إمكانية زيادة الدخل المحلي والوطني للمواطن والدولة معا".

---

[١] عبد الحسين زيني , الإحصاء الصناعي , دار الحرية للطباعة , بغداد ,الطبعة الثانية , ١٩٧٧, ص١٥.

[٢] عبد خليل فضيل الفضلي ، دراسات في جغرافيا الصناعة، مديرية مطبعة التعليم العالي، كلية التربية، جامعة بغداد، ١٩٨٩م، ص٧-١٣ .

[٣] فاضل محسن يوسف الموسوي , التباين المكاني لصناعة المواد الإنشائية في العراق , أطروحة دكتوراه , كلية التربية , الجامعة المستنصرية, ١٩٩٧م,ص١.

[٤]عادل سعيد الراوي , صناعة الجلود في العراق , ,دراسة في الجغرافية الصناعية رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الآداب , جامعة بغداد, ١٩٧٥م, ص١.

وترى الدراسة أن الصناعة هي عبارة عن إبداع فكري يهدف إلى اختراع أو إنشاء صناعة لتحويل أي مادة موجودة في الطبيعة إلى سلعة أو مادة ذات فائدة اقتصادية وحضارية لها أهمية في البناء الاقتصادي لأي بلد من البلدان وتطوره , وتسعى الصناعة إلى تنمية الموارد الاقتصادية واستغلال المواد الخام الموجودة في القطر من خلال زيادة مشاريع التصنيع ورفع كفاءة الإنتاج ونوعيته والعمل على تطوير المؤسسات الصناعية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي . وتطلق كلمة التصنيع على الجهود المبذولة لإنشاء مصانع جديدة أو تطوير القائمة منها والتي تؤدي الى زيادة الإنتاج الصناعي , ويستعمل مفهوم التصنيع أحيانا في وصف تبدل أنماط الإنتاج الصناعي , كتحول الصناعات الخفيفة الى صناعات ثقيلة تعتمد عملياتها الإنتاجية والتكنولوجية على استثمار رؤوس الأموال الكبيرة والخبرات العلمية وتقويم العمل والإنتاج الكبير[1].

والنشاط الصناعي يقدم كل ما هو أفضل ويعمل على تطوير المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلى حد سواء لمختلف الجوانب ومنه النشاط الصناعي الإنشائي, لما يشغله من مكانة مميزة في الإقليم أو المدينة لكونه يمثل الأساس الذي ترتكز عليه الأنشطة على اختلاف أنواعها ومستوياتها , وما له من أثر على سكان المحافظة في توفير فرص العمل ونمو وتوزيع شبكة الطرق وعلى نمو وتطور المراكز الحضرية والاقتصادية .

[1] Gould , J. Kolb.W.A .dictionary of the social sciences , Newyork , 1964, p. 328 .

ثانيا": التعريف بمنطقة الدراسة (محافظة ديالى)

تقع محافظة ديالى في وسط العراق إلى الشرق من حوض نهر دجلة وهي تمتد بين دائرتي عرض (- ٣٣.٣° – -٣٥.٦°) شمالا وخطي طول(- ٤٤.٢٢° – -٤٥.٥٦°) شرقاً [1] ، فإذا ما قارناها بموقع العراق الفلكي الذي يمتد بين دائرتي عرض (٢٢ ، -٥٠ ، ٢٩ ° و ٥٠ ، -٢٢ ، ٣٧ °) شمالاً وخطي طول (-٣٨.٤٥ ° و – ٤٨,٤٥°) شرقاً لوجدنا أن المحافظة تحتل دائرتين من دوائر العرض التي يشغلها القطر وهي ثماني دوائر وخطان من خطوط الطول البالغة عشرة خطوط , وبذلك تقع في الجهة الشرقية الوسطى من العراق مجاورة لحدود إيران ينظر (خارطة رقم ١) .

أما موقعها بالنسبة لمحافظات الجوار فيحدها من الشمال محافظة السليمانية، ومن الشمال والشمال الغربي محافظة صلاح الدين وتحدها من الغرب والجنوب الغربي محافظة بغداد. ومن الجنوب فتحدها محافظة واسط ، أما من الشرق فتحدها إيران ينظر (خارطة رقم ٢) وبهذا يبلغ طول حدود المحافظة ١٢٤٠ كم موزعة بين ٤٠٠ كم مع إيران و ٢٤٦ كم مع محافظة صلاح الدين و١٨٠ كم مع بغداد و١٩٢كم مع واسط (ينظرجدول رقم ١) .

جدول رقم (١)

أطوال حدود محافظة ديالى

موقع الحدود	طول الحدود / كم	النسبة %
ديالى – السليمانية	٢٢٢	١٧.٩
ديالى – صلاح الدين	٢٤٦	١٩.٨
ديالى – بغداد	١٨٠	١٤.٥
ديالى – واسط	١٩٢	١٥.٥
ديالى – إيران	٤٠٠	٣٢.٣
المجمـــوع	١٢٤٠	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على خارطة العراق .

[1] مؤيد سعيد بسيم, ، هادي سهيل ، جلال فضلي ، "الدليل الإداري للجمهورية العراقية " ، ج١، ١٩٨٩ .

خارطة رقم (١)

موقع محافظة ديالى بالنسبة للعراق

:

المصدر/ مديرية المساحة العامة , بغداد , بمقياس ١/ ١٠٠٠٠٠٠, عام ٢٠٠٥ .

خارطة رقم (٢)
الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى

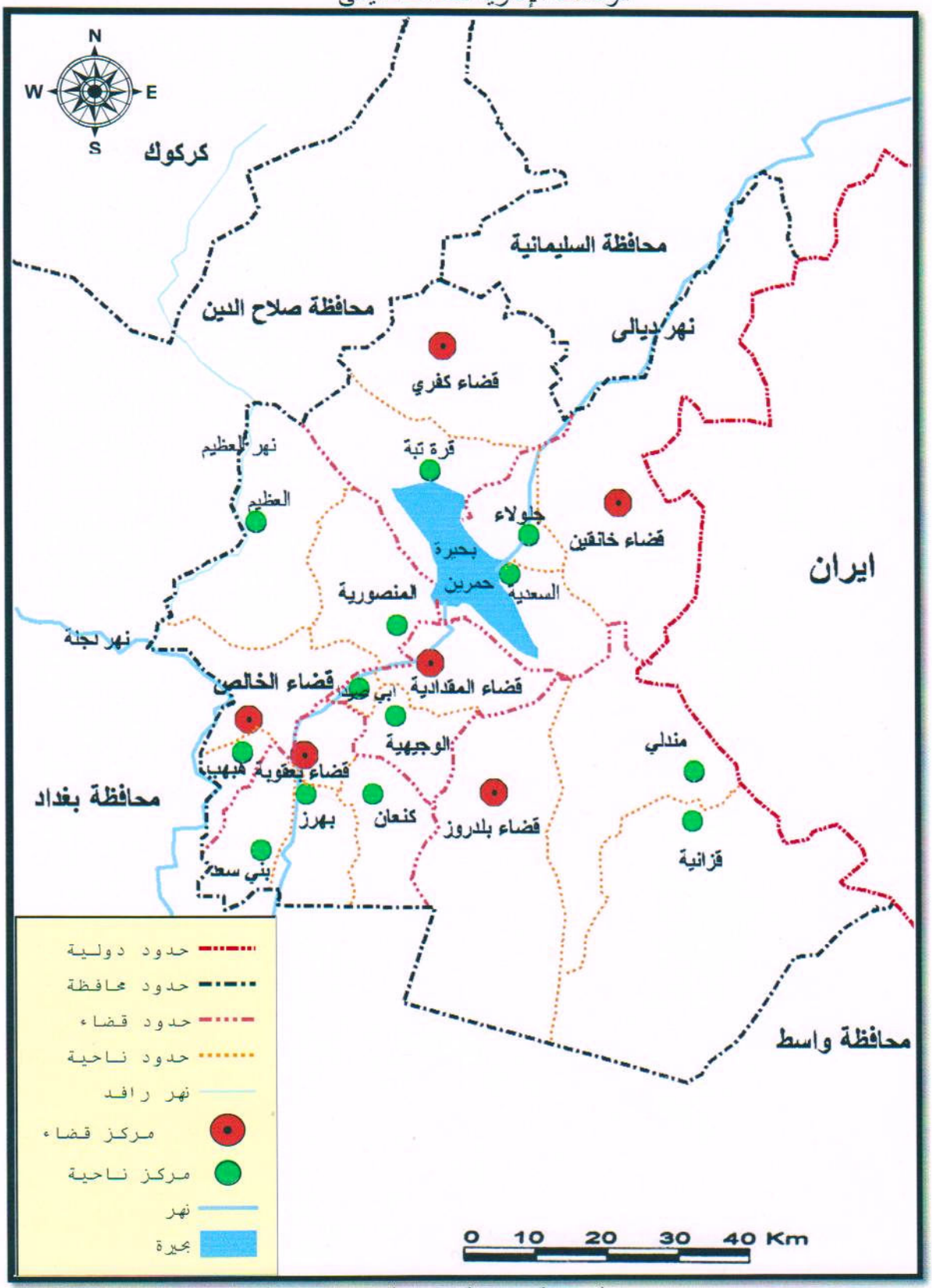

المصدر/ وزارة النقل والمواصلات ،الهيأة العامة للمساحة ، خارطة العراق الإدارية ،بغداد ، ١٩٩٨ ، مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠.

وتبلغ مساحة المحافظة (١٧٦٨٥) كم٢ [١], وتتكون المحافظة من(ستة أقضية) وتتكون منطقة الدراسة من أربعة أقضية هي بعقوبة والخالص والمقدادية وبلدروز وهي بدورها تتكون من (١٤) وحدة أدارية وتبلغ مساحتها نحو (١١٩٣٧)كم٢(ينظرالجدول٢) ويبلغ عدد سكان المحافظة (١٥٦٠٦٢١) نسمة عام ٢٠٠٧ وبلغ عدد سكان الاقضية الأربعة فيها (١٣٣٠٦٨٧) نسمة[٢] .

جدول رقم (٢)

مساحة محافظة ديالى حسب الوحدات الإدارية لعام ١٩٩٧

الوحدة الإدارية	المساحة/كم٢	الوحدة الإدارية	المساحة/كم٢	الوحدة الإدارية	المساحة/كم٢
قضاء بعقوبة		قضاء الخالص		قضاء بلدروز	
مركز	٥٨٠	مركز	١١٠٩	مركز	١٨٤٠
قضاء بعقوبة		قضاء الخالص		قضاء بلدروز	
ناحية كنعان	٥٥٣	ناحية المنصورية	٢٣٨	ناحية قزانية	٣٢٤٨
		ناحية هبهب	١٩٧		
ناحية بني سعد	٤٩٧	ناحية العظيم	١٤٥٠	ناحية مندلي	١١٩٢
		ناحية السلام			
المجموع	١٦٣٠	المجوع	٢٩٩٤	المجموع	٦٢٨٠
قضاء المقدادية		قضاء خانقين	٢٦٥٢	قضاء كفري	
مركز	٧٦٨	مركز		مركز	١٠٩٧
قضاء المقدادية		قضاء خانقين	٢٥٠	قضاء كفري	
ناحية أبي صيدا	٣٢	ناحية جلولاء	٦١٠	ناحية قره تبة	١١٣٩
ناحية الوجيهية	٢٣٣	ناحية السعدية			
المجموع	١٠٣٣	المجموع	٣٥١٢	المجموع	٢٢٣٦
مساحة منطقة الدراسة (١١٩٣٧) كم٢			المجموع الكلي لمساحة المحافظة(١٧٦٨٥) كم٢		

المصدر : وزارة التخطيط ,الجهاز المركزي للإحصاء, المساحة الإدارية لمحافظة ديالى ,المجموعة الإحصائية السنوية ، عام ١٩٩٨.

[١] سامي مجيد جاسم ،"التنمية السياحية في منطقة الصدور و بحيرة حمرين وإمكانية الجذب السياحي"، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية , ابن رشد ، قسم الجغرافية , جامعة بغداد , ١٩٩٩م، ص٩٢.

* تم استثناء قضائي خانقين وكفري من منطقة الدراسة لعدم وجود صناعة إنشائية كبيرة فيها ولوضعهما الخاص وتبلغ مساحتهما (٥٧٤٨) كم٢.

[٢] المجموعة الإحصائية السنوية ، إسقاطات سكان محافظة ديالى ,جدول (٢٥) , عام ٢٠٠٧ م, ص٣٨.

أما موقعها بالنسبة لطرق النقل فتتوافر في المحافظة الكثير من الطرق المعبدة ، ويبلغ مجموع أطوال الطرق المعبدة في المحافظة نحو(١٨٨٥كم) من الطرق الرئيسية والثانوية والزراعية والريفية, يعد الطريق رقم (٢) الذي يعتبر منفذا" إلى محافظات كركوك والسليمانية واربيل , والطريق رقم (٥) الذي يعد شريان العراق الدولي مع إيران [١].

ثالثا" : مشكلة البحث

تذهب مشكلة البحث إلى طرح السؤال التالي :

سؤال/ ما هي خصائص الصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة ديالى وآفاقها المستقبلية؟

وتتضمن المشكلة الرئيسية جملة من المشاكل الثانوية يمكن حصرها بما يلي :

- كيف نمت وتطورت الصناعات الإنشائية الكبيرة في المحافظة ؟
- ما هي بنية الصناعة الإنشائية وأهميتها النسبية في المحافظة ؟
- ما هي العوامل المحددة للتوزيع الجغرافي لهذه الصناعة ؟
- ما هي إمكانيات الصناعات الإنشائية في المحافظة وآفاق تطورها ؟
- ما هي المشاكل التي تعترض هذه الصناعات, وما هي الآثار البيئية التي تخلفها, وما هي توسعاتها المستقبلية ؟

رابعا ": فرضية البحث

((تنمو الصناعات الإنشائية وتتطور طبقا" لمقتضيات الحاجة لمواد البناء , وكان بناء هذه الصناعة يتباين حسب تباين الأهمية الصناعية لكل فرع من فروعها كما أن توزيعها غير متكافئ على أقضية المحافظة وهذا بلا شك تحكمه جملة من العوامل ومن خلال هذه العوامل سوف يظهر نموها والآفاق المستقبلية رغم وجود بعض المشاكل التي تعترض سبيل التطور فيها)) .

[١] خضير عباس خزعل ، (التحليل المكاني لتباين شبكة الطرق المعبدة في محافظة ديالى)، أطروحة دكتوراه ,غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦م، ص ٤٧ .

خامسا": حدود البحث :

١- الحدود المكانية : تتمثل منطقة الدراسة بمحافظة ديالى وبأقضيتها الأربعة (بعقوبة والخالص والمقدادية وبلدروز) .

٢- الحدود الزمانية : ويشمل البحث الفترة الممتدة بين عام (٢٠٠٠- ٢٠٠٩) ويقتصر البحث على الصناعة الإنشائية التحويلية الكبيرة في المحافظة .

سادسا": الدراسات السابقة :

أ- الدراسات البحثية التي تناولت الصناعات الإنشائية في العراق : حظيت الصناعات الإنشائية باهتمام الكثير من الباحثين في القطر لما تلعبه من دور مهم في النمو الاقتصادي والتنمية وفي مختلف المجالات وتدارسها ذو الاختصاصات الانسانية والعلمية ونتناولها الاقتصاديون واصحاب التخطيط الاقليم وغيرهم , وكان الجغرافيين من بين المساهمين بالبحث في هذه الصناعات وسوف يتم الإشارة هنا الى هذه الدراسات والبحوث التي تناولتها على بشكل مباشر وهي كالأتي :

١- **دراسة الأستاذ نعمان دهش صالح العقيلي ، صناعة السمنت في العراق (١٩٦٧)م**، رسالة ماجستير احتوت على ستة فصول، مثلت أولى الدراسات الجامعية المتخصصة بدراسة أحد مواد البناء والتشييد ، وعالجت بشكل مفصل دراسة صناعة السمنت من حيث أنواعه وعوامل توطنه ومستوى الإنتاج وعمليات الإنتاج والتسويق، ويغلب عليها استعمال المصادر الانجليزية لقلة المصادر العربية في حينها.

٢- **دراسة الدكتور عباس علي التميمي ، حول تركز صناعة الطابوق في محافظة بغداد (١٩٧٤) رسالة ماجستير**, تناول عبر فصولها الخمسة ، واقع صناعة الطابوق المفخور في محافظة بغداد والتي تُعد واحدة من أهم صناعات المواد الإنشائية وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، متناولاً كذلك مواقع معامل إنتاج الطابوق وعمليات الإنتاج ومراحله وحجم الطلب عليه .

٣- **دراسة فارس كريم بريهي الحساني ، ناقش فيها كفاءة تخطيط مواقع صناعة السمنت في العراق – موقع صناعة سمنت المثنى- (١٩٨٦)م** ، رسالة ماجستير تكونت من أربعة فصول فقد جاء الفصل الاول عن المواقع في صناعة السمنت بين النظرية والتطبيق , والثاني تناول اتجاهات تطور صناعة السمنت في العراق وتحليل كفاءة مواقع معاملها والمعاير التخطيطية، واهتم الفصل الثالث بتحليل كفاءة موقع سمنت المثنى الجديد (غربي مدينة السماوة) وتناول الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات .

٤- دراسة شهاب حمد شيحان الدليمي ، تطوير محاور التنمية الصناعية لمدينة بغداد الكبرى – المحور الغربي للصناعات الإنشائية (طريق بغداد-الفلوجة) – (١٩٨٩)م، رسالة ماجستير، وتضمنت ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول موضوع الصناعة وهيكليتها في المدينة، كإطار نظري للدراسة أما الفصل الثاني فقد عالج دراسة الخصائص الجغرافية لمحور حالة الدراسة (بغداد-الفلوجة) وقد ركز الباحث على الدراسة الميدانية في تحديد معالم موضوعه وكان يهدف لإيجاد محور صناعي يخفف الحمل عن كاهل مدينة بغداد . واما الثالث فقد تضمن الاستنتاجات والتوصيات .

٥- دراسة الدكتور فاضل محسن يوسف الموسوي ، عن التباين المكاني لصناعة المواد الإنشائية في العراق (١٩٩٧)م، أطروحة دكتوراه جاءت أطروحته بأربعة فصول، طابعها العام استعمال الوسائل الكمية في منهجية الدراسة، وقد أعتمد الباحث ثلاثة معايير لقياس واقع صناعة المواد الإنشائية في العراق وهي: (عدد المنشآت ، عدد العاملين، القيمة المضافة)، وعمل الباحث على بناء نموذج ينطلق من تصنيف الصناعات(الإنشائية) إلى أقاليم رئيسة ، أبرزها إقليم الطابوق،إقليم السمنت،الإقليم المختلط وإقليم المواد الإنشائية المتكاملة وأقترح عدد من التوصيات في مجال تطوير هذه الصناعات المهمة ، وبين انها تتباين في توزيعها الجغرافي في العراق .

٦- دراسة محمد على حميد محمد ، عن الآثار البيئية لمعمل سمنت الكوفة – دراسة تحليلية (٢٠٠٠)م رسالة ماجستير، احتوت على أربعة فصول، مثل الأول إطاراً نظريا حول مفاهيم التلوث والبيئة، في حين عالج الفصلين الثاني والثالث تحليلاً للآثار البيئية لصناعة السمنت بشكل عام ومعمل سمنت الكوفة بشكل خاص، أما الفصل الرابع فقد وضع رؤية مستقبلية للمتطلبات والأسس الخاصة في توقيع مشاريع صناعة السمنت في العراق، وتوصلت الدراسة إلى ان صناعة السمنت هي صناعة ملوثة للهواء والبيئة .

٧- دراسة سمير وادي رحمن العزاوي، عن الصناعات الإنشائية الأساسية (السمنت - المواد العازلة – الطابوق الجيري) في محافظة النجف (٢٠٠٢)م ، رسالة ماجستير تناولت خمسة فصول، استعرض فيها مفهوم وأهمية الصناعات الإنشائية بشكل عام ثم تناول المقومات الجغرافية (الطبيعية والبشرية) لصناعة المواد الإنشائية، متخذاً من صناعة السمنت والمواد العازلة والطابوق الجيري في محافظة النجف حالة تطبيقية , وجاء الفصل الخامس ليشير الى أبرز المشكلات التي تواجه هذه الفرع من الصناعات في محافظة النجف، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة ان المحافظة توفر فيها الإمكانات الواسعة لنمو وتطوير هذه الصناعة مستقبلاً.

٨- دراسة صبحي احمد مخلف الدليمي ، عن التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة الانبار (٢٠٠٣)م، رسالة ماجستير، تناولها بأربعة فصول الفصل جاء الفصل الأول والثاني والثالث عبارة عن إطاراً نظرياً شاملاً عن مفهوم الصناعة وجغرافيا الصناعة وواقع الصناعة التحويلية والإنشائية في محافظة الانبار والعراق، أما الفصل الرابع فقد ناقش موضوع التحليل المكاني للصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة الانبار ويمثل هذا الفصل العمود الفقري لرسالته مستعرضاً تحليلاً مكانياً لصناعات (السمنت، الزجاج، السيراميك، الجص، الكاشي) .

٩- دراسة حيدر محمد عبد الصاحب الجشعمي , عن إمكانية تطبيق إستراتيجية الطاقة الإنتاجية (لمعمل اسمنت كربلاء) عام (٢٠٠٣)م, رسالة ماجستير , وقد جاءت بأربعة فصول تناولت دراسة تطبيقية اقتصاديات وكلف الإنتاج في معمل اسمنت كربلاء وناقش الإستراتيجية للطاقة الإنتاجية .

١٠- دراسة كفاية عبد الله عبد العباس , عن الصناعات الإنشائية في محافظة البصرة واقعها وآفاقها المستقبلية (٢٠٠٥)م , أطروحة دكتوراه , احتوت على أربعة فصول تحدث بها عن واقع هذه الصناعات في محافظة البصرة واشاره من خلال الفصل الأول الى تعريف وأهمية ونشأة الصناعات في وادي الرافدين وتطورها وقسمتها الى مرحلتين الأولى منها ما قبل ١٩٥٨ والثانية من ١٩٥٨ وحتى فترة أعداد أطروحتها , وتناولت في الفصل الثاني المقومات الجغرافية والاقتصادية لقيام الصناعات الإنشائية في محافظة البصرة , وعبر الفصل الثالث عن بنية هذه الصناعات في المحافظة وتوزيعها الجغرافي ومتطلباتها الموقعية , وتضمن الفصل الرابع منها دراسة المشاكل التي تواجه الصناعات الإنشائية في المحافظة كما تناولت الطلب المتوقع على الصناعات الإنشائية في المستقبل وآفاق تطورها, ثم أهم الاستنتاجات والتوصيات .

١١- دراسة الباحث رياض محمد علي المسعودي , عن صناعة مواد البناء والتشييد الكبيرة في محافظة كربلاء (٢٠٠٦)م, أطروحة دكتوراه , تضمنت الدراسة خمسة فصول تناول الفصل الأول مقدمة عن صناعة مواد البناء والتشييد ومراحل تطورها في محافظة كربلاء وبنيتها منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ٢٠٠٤ , أما الفصل الثاني تناول فيه المقومات الجغرافية الطبيعية والبشرية والاقتصادية وأثرها في قيام صناعة مواد البناء والتشييد الكبيرة في المحافظة وبعدها تطرق في الفصل الثالث الى صناعة مواد البناء والتشييد كبيرة الحجم للمدة من ١٩٩٦ -٢٠٠٤ م في المحافظة , وبحث في الفصل الرابع عن الأهمية النسبية وتحليل مستوى الكفاءة والارتباط في صناعة مواد البناء والتشييد كبير الحجم , وتناول الفصل الخامس الصعوبات والمشاكل المكانية

والاقتصادية وأثرها على هذه الصناعات وانعكاسات صناعة مواد البناء والتشييد الكبيرة على البيئة والجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية ,واشارة الى أفاقها المستقبلية والبدائل المقترحة لها , ثم لخص أهم الاستنتاجات والتوصيات .

١٢- **دراسة انتصار حسون رضا السلامي ,التحليل المكاني لتوطن صناعة السمنت وإستراتيجية تنميتها في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة) ٢٠٠٨**,أطروحة دكتوراه , جاءت الدراسة بخمسة فصول تضمن الفصل الأول التطور التاريخي والمقومات الجغرافية لقيام صناعة السمنت وتوطنها في العراق , وتناول الفصل الثاني اهم نظريات التوطن الصناعي والتوزيع الجغرافي للمصانع والتحليل الكمي لعوامل توطن هذه الصناعة ,تضمن الفصل الثالث الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والتأثيرات البيئية لهذه الصناعة في العراق وجاء الفصل الرابع لبحث التحليل المكاني لتسويق السمنت محليا والى الخارج وأثره على مستقبلها,ثم تناول الفصل الخامس وضع إستراتيجية تنموية ورؤية لمستقبل هذه صناعة ثم الاستنتاجات والتوصيات

١٣- **دراسة محمد شكر محمود , عن الصناعات الإنشائية في محافظة السليمانية (دراسة في جغرافية الصناعة)٢٠١٠م , أطروحة دكتوراه** , تضمنت الدراسة أربعة فصول تناول الفصل الأول الإطار النظري للبحث , أما الفصل الثاني فقد تناول أهم المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية التي ساعدت في قيام وانتشار الصناعات الإنشائية المتنوعة في المحافظة , وتطرق الفصل الثالث الى بحث التوزيع المكاني للصناعات الإنشائية في محافظة السليمانية من خلال أهم الصناعات القائمة في أنحاء مختلفة منها , وتناول الفصل الرابع أهم المشاكل التي تواجه الصناعات الإنشائية في المحافظة ومستقبل هذه الصناعات ثم الاستنتاجات والتوصيات .

ب- أما الدراسات التي تناولت دراسة القطاع الصناعي في محافظة ديالى فكان منها :

١- **دراسة خضير عباس خزعل , التوزيع المكاني للصناعة في محافظة ديالى , عام ١٩٨٩م .** تناول في الفصل الأول الخصائص الجغرافية لمحافظة ديالى , وفي الفصل الثاني تناول نشوء وتطور الصناعة في المحافظة , وفي الفصل الثالث بنية المؤسسات الصناعية وحجمها في محافظة ديالى لعام١٩٨٥,الفصل الرابع تناول التوزيع المكاني للمؤسسات الصناعية في المحافظة والعوامل المحددة له ثم الاستنتاجات والتوصيات .

٢- **دراسة محمد فالح حرج (الآثار الإقليمية لمجمع ديالى الصناعي) ، ١٩٨٥**. تناول في الفصل الأول منها الإطار النظري , وفي الفصل الثاني تناول واقع حال إقليم ديالى من حيث الموقع والوحدات الإدارية والمساحة والجوانب الديموغرافية والنشاطات الاقتصادية , أما الفصل

الثالث تناول واقع حال منشاة القادسية للصناعات الكهربائية من حيث الموقع والمساحة والمعامل التي تضمنتها , والفصل الرابع تضمن التركيب الجنسي والمستوى التعليمي والآثار الاقتصادية والخدمات العامة , والفصل الخامس تناول الخلاصة والاستنتاجات والتوصيات .

٣- دراسة جمعة علي داي ،(مستقبل تطور الصناعات الغذائية في إقليم ديالى)،١٩٨٠. تناول محافظة ديالى من وجهة إقليمية جاء الفصل الأول عن أهمية التصنيع الغذائي , وفي الفصل الثاني تناول الظروف الطبوغرافية والمناخية لإقليم ديالى , والفصل الثالث تحدث عن الزراعة في الإقليم , وفي الفصل الرابع السكان أما الفصل الخامس تناول اتجاهات تطوير وتنمية الصناعات الغذائية , وفي الفصل السابع تناول خطة لتنمية وتطوير إقليم ديالى .

٤- دراسة ميادة فرحان ,(التباين المكاني للصناعات الصغيرة في محافظة ديالى للمدة من ١٩٩٥- ٢٠٠٥ ,عام ٢٠٠٩. تناولت الصناعات الصغيرة ومشاكلها وعوامل توطنها في محافظة ديالى حيث جاء الفصل الاول منها بالاطار النظري والمفاهيم النظرية , وتناول الفصل الثاني مراحل تطور الصناعات الصغيرة في القطر مع التركيز على المحافظة من ١٩٩٥- ٢٠٠٥ ,وتناول الفصل الثالث بنية هذه الصناعات في محافظة ديالى لعام ٢٠٠٥, وتحدث الفصل الرابع منها عن التباين المكاني للصناعات الصغيرة في المحافظة , وتضمن الفصل الخامس انماط التوزيع المكاني والمشكلات التي تواجه الصناعات الصغيرة في المحافظة , ثم تناولت الاستنتاجات والتوصيات .

وكان الهدف من الاطلاع على هذه الدراسات العلمية السابقة لتحقيق ما يلي :

١- الاطلاع على الوسائل الإحصائية والكمية الموجودة في تلك الدراسات والبحوث والاستفادة منها في تطبيق هذه الوسائل على البيانات المتوفرة لمنطقة الدراسة من اجل التوصل الى نتائج علمية تدل على مكانة وأهمية الصناعات الإنشائية في القطاع الصناعي على مستوى المحافظة والعراق .
٢- الحصول على المعلومات العلمية من هذه الدراسات وسد النقص الحاصل من البيانات المفقودة التي يتطلبها البحث عن محافظة ديالى (منطقة الدراسة) .
٣- إن جميع الدراسات المذكورة لم تعالج مقومات ومشاكل الصناعات الإنشائية في المحافظة لذا جاءت الدراسة الحالية لتسد الحاجة وتفي بالغرض المطلوب من خلال دراسة خصائص هذه الصناعات وعوامل توطنها ومشاكلها وإيجاد الحلول المناسبة لها .

سابعا": أهمية البحث وهدفه

تعد الصناعات الإنشائية من الصناعات المهمة التي تحتاجها كل القطاعات والمؤسسات في مختلف الميادين , حيث تشهد محافظة ديالى تطورا ملحوظا في معامل الصناعة الإنشائية أكثر من السابق , وان قربها من العاصمة بغداد ووفرة موادها الأولية محليا جعل منها منطقة جذب لتلك الصناعات . فلا يستطيع الإنسان أن يمارس حياته بالصورة الطبيعية دون تدخل المواد الإنشائية بشكل مباشر في إقامة مسكنه أو في إقامة المؤسسات الخاصة أو الحكومية ,بالإضافة إلى الخدمات الاجتماعية التي توفرها هذه الصناعات. وكذلك فأن وفرة المواد الأولية محليا" والاستفادة منها يقلل من استيراد المواد الإنشائية من خارج البلد, وما له من آثار اقتصادية كبيرة على مستوى الدخل المحلي والقومي للدولة جعل هذه الصناعة تستحق الدراسة والتتبع , ومن أهداف البحث :

١- بيان الإمكانيات المتاحة من المواد الأولية في المحافظة للاستثمار في الصناعات الإنشائية على وجه الخصوص .

٢- تقويم حالة الصناعات الإنشائية القائمة في محافظة ديالى من حيث قدرتها على استثمار الموارد الطبيعية والبشرية فيها وسد الحاجة المحلية,ومن حيث كفاءتها وأهميتها الاقتصادية.

٣- تحديد مشكلات الإنتاج الصناعي والمشكلات الناجمة عن اختيار المواقع غير المناسبة .

٤- إضافة إلى بيان وتحليل تأثيراتها الموقعية من جوانب بيئية واقتصادية وإقليمية .

ثامنا": منهجية البحث

ومن أجل تحقيق الأهداف المرسومة للبحث أستخدم الباحث أكثر من منهج فقد أستخدم المنهج التاريخي في دراسة نمو هذه الصناعة في المحافظة وخلفيتها التاريخية واستخدم المنهج الكمي والمعالجات الإحصائية في تحليل البيانات الخاصة في بناء الصناعات الإنشائية وتوزيعها الجغرافي , وتطلب ذلك مراحل للعمل جاء في مقدمتها جمع البيانات من مصادرها الأولية (الإحصاءات الحكومية) فضلا"عن الدراسة الميدانية وزيارة مواقع هذه الصناعة كما تضمن جمع البيانات من مصادرها المكتبية وإطلاع الباحث على أدبيات التخصص,وتضمنت مراحل العمل في البحث نوعين من الأطر لجمع قاعدة البيانات للدراسة والمعالجات الإحصائية وهما :

١- الإطار النظري :

تم الاعتماد على المصادر من الكتب المطبوعة والرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث والدراسات والدوريات العربية والأجنبية المنشورة وغير المنشورة ، لإكمال متطلبات الدراسة ، وقد تطلب الوقوف على هذه المصادر جهداً ووقتاً لتعدد تلك المصادر وتباين وتنوع اتجاهاتها

ومعطياتها وهذا دفع الباحث الى انتقاء المعلومات ذات الصلة بموضوعه بشكل دقيق وعلمي.

٢- الإطار العملي :

لغرض الحصول على المعلومات والبيانات الرقمية الخاصة عن موضوع الدراسة بإطاره العام والخاص لإكمال الإطار النظري ، فقد تم الاعتماد على الآليات والوسائل الآتية :

أ. الدراسة الميدانية وقد تمثلت بما يأتي :

- المقابلات الشخصية .
- تم استخدام أداة المقابلة لغرض الحصول على المعلومة العلمية من مصدرها من جهة ووجود بعض الأشخاص الذين يعملون في الصناعات الإنشائية لا يعرفون القراءة والكتابة من جهة أخرى مما دفع الباحث الى استخدامها .
- تم استخدام استمارة الاستبيان لسد النقص الحاصل في البيانات المطلوبة عن الصناعة الإنشائية في المحافظة من خلال توزيعها على أصحاب تلك المعامل .
- المشاهدات المباشرة لمواقع تلك الصناعات .

ب. الاطلاع على البيانات الرسمية عن موضوع الدراسة من الدوائر الإحصائية.

ج. الأساليب الرياضية(الكمية) في قياس المتغيرات الاقتصادية وتحليلها لإعطاء الدليل العلمي الكمي المضاف إلى الدراسة الميدانية المشاهدة وهي :

- معدل الأهمية النسبية (Magnitude Rate) .
- معامل التوطن (L.Q).
- معامل النمو المركب (Grouth coefficient) .
- معامل قوة الصناعة .
- استخدام برنامج (Excel)، في إعداد وتنفيذ الجزء الخاص بالرسومات البيانية .
- استخدام الخرائط والصور الفوتوغرافية وبرامج الحاسوب ومنها برنامج (Arc G IS) لرسم الخرائط .

تاسعا": تنظيم البحث

تضمن البحث خمسة فصول بدأ الفصل الأول (بالإطار النظري) وتناول الفصل الثاني الصناعات الإنشائية الكبيرة تعريفها وأهميتها ونشأتها وتطورها في محافظة ديالى , وتضمن الثالث مقومات الصناعات الإنشائية الكبيرة في محافظة ديالى , في حين أهتم الفصل الرابع بالتعرف على إمكانياتها في المحافظة وتوزيعها الجغرافي وتضمن الفصل الخامس مشاكل

الصناعات الإنشائية في محافظة ديالى وأثارها البيئية وأفاق تطورها المستقبلي . وختمت الدراسة بالاستنتاجات والتوصيات .

المصطلحات العلمية المستخدمة في الدراسة :

١- **المنشأة الصناعية :** هي الوحدة الاقتصادية التي تنتج سلعة أو مجموعة سلع ويتم إدارتها بواسطة مالك واحد وإدارة أدارية واحدة , وتقع ضمن منطقة جغرافية واحدة وقد تمتد أحيانا مساحة جغرافية اكبر في حالة وجود فروع أخرى لها [١].

٢- **القيمة المضافة الإجمالية :** ونعني بها القيمة النقدية للإنتاج الصناعي في المحافظة أو الإقليم مطروحا منها مستلزمات الإنتاج بالأسعار الثابتة ، وبسعر تكلفة عوامل الإنتاج التقريبية ٠

٣- **الأجور :** هي قيمة العمل مقدرة على أساس كمية الجهد المبذول ونوعيته وتلتحق بها العلاوات والمخصصات ومزايا عائلية .

٤-**الإنتاجية الكلية :** العلاقة بين الناتج وجميع عناصر الإنتاج التي استخدمت في الحصول عليه.

٥- **رأس المال**:هوعبارة عن خزين الموجودات الثابتة والمتداولة التي تستخدم للإغراض الإنتاج.

٦- **الكلفة الكلية :** هي مجموع الكلف الثابتة والمتغيرة التي تستخدم في العملية الإنتاجية .

٧- **السكان النشطين اقتصاديا :** وهم جزء من السكان الذين يقعون ضمن مدى الفئات العمرية القادرة على العمل وليس هناك موانع مادية او قانونية في مساهمتهم في النشاط الصناعي .

٨- **القوى العاملة :** هي جزء من السكان في سن العمل القادرين عليه والراغبين فيه وتضم المشتغلين والمتعطلين [٢] .

٩- **اما تصنيف المنشآت الصناعية :** فقد صنفت المنشآت من حيث حجمها في العراق وابتداء من سنة ١٩٨٣م التي تستخدم أكثر من (٣٠) مستخدماً وتستثمر أكثر من (مائة ألف دينار) في المكائن هي منشآت (كبيرة) ، وصنفت المنشآت التي تستخدم (١٠-٢٩) مستخدماً وتستثمر (مائة ألف دينار) في المكائن هي منشآت (متوسطة الحجم) ، أما المنشآت التي تستخدم أقل من (١٠) مستخدم وتستثمر أقل من (مائة ألف دينار) في المكائن فهي منشآت (صغيرة الحجم) .

---

[١] **ينظر الموقع الالكتروني المنظمة العربية للتنمية الصناعية : .** W.W.W cibafi.org/ news center/ Detail.

[٢] **وزارة التخطيط ,المعهد القومي للتخطيط , دليل المصطلحات الاقتصادية والتخطيطية , ١٩٨٨م, ص٤٠- ٥٥ .**

Abstruct

The Constructional industries has occupied a great importance in the transformational Industry sector and being considered one of the most essential national industries in both the national or local level of Diyala 's Government .

Its importance has been raised From its dependence on the available natural raw materials which are generally available in Iraq and especiall in this Government .

The manufactured of the Constructional materials have developed in Iraq and the Government. as a result of the enlargement in Construction and re-construction projects and being increased in the population which has been affected positively in great request to the Constructional materials So these industries have gained an active role among Large Industries in Diyala Government .

This research Consists of five chapters including the objectivity . The research has discussed in the first chapter the introduction and the theoretical side which include the study definition and the dilemma and the hypothesis that focused on the distribution of the Constructive industries branches which are not equivalent relation to the Cities of the Government it self, Which has affected on Its development regarding the need of the Construction .

Materials and its limits associated with the previous studies, while in the second chapter , He researcher talks about industrial Construction according to the classifications of its importance and Its growth .

In the third chapter the researcher Shows the affect of the geographical features in growing and distributing these industries pointing that in the first chapter in the natural features and the features of humanity in the second chapter .

In the 3rd one, he shows the economic features .In the 4th chapter he stated the structure of the large Constructional industries in Diyala of Government and Its geographical distribution showing its importance in Iraq and the Government .

In the Second chapter the research showed the distribution of the geographical map of the large constructive industries, and its producing stages starting from the geographical distribution of